بها القصور وسماها المنصورية فلما قدم المعز الى مصر من القيروان
غير اسمها وسماها القاهرة والسبب في ذلك ان جوهر القائد لما قصد
اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس وطا
لعا لرمي الحجارة فجعلوا قوائم من خشب بين القائمة والقائمة حبل
فيه اجراس واعلموا البنائين ان ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم
من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة واخذ
الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من تلك الخشب فظن الموكـ
لون بالاجراس ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الحجارة
والطين في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع فمضى
ذلك وخاب ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد
عن نسلهم فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين
القاهر فعلم ان الاتراك لابد ان يملكوا هذا البلد ويغلبوا عليها وسماها
القاهرة وغير اسمها الاول ويابى الله الا ما اراد وان جوهر القا
ئد بنى سور مصر في اربع سنين وبنى الجامع الازهر وكان نهاية بنائه
في سابع رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة وتوفي المعز في سابع
ربيع الاخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ودفن بقصره بالقاهرة
وكان احضر معه توابيت ابائه واجداده ودفنهم في قصره
مدة مقامه في القاهرة ثلاث سنوات والله سبحانه وتعالى اعلم

ثم تولى العزيز ابو النصر نزار بن المعز

فاقام احدى وعشرين سنة ونصفا وتوفي في حمام بلبيس سنة ستة

وثماني

وثمانين وثلاثمائة والله اعلم

ثم تولى الحاكم بامر الله ابو علي المنصور

وكان جوادا وعسوفا وسفاكا مدبرا وكان يروم ان يدعي الالهية
كما ادعاها فرعون قال الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه
كان الحاكم امر الرعية اذا ذكر الخطيب اسمه على المنبر ان تقوم
الناس على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره وكان يفعل ذلك في
سائر الممالك حتى في الحرمين الشريفين وكانت اموره متضادة
لانه كان عنده شجاعة واقدام وجبن واحجام ومحبة للعلماء وانتقا
م من العلماء وميل الى الصلاح وقتل الصلاح وكان عنده السخا
ويبخل بالقليل وقتل من العلماء ما لا يحصى وامر بسب الصحابة
ومنع صلاة التراويح مدة ثم اباحها وكان يعمل الحسبة بنفسه
فيدور في الاسواق على حمار له ومن وجد له غش في امره امر عبدا له
اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى وامر
ان يعلق في اعناق النصارى الصلبان وان يكون طول الصليب
ذراعا وزنته خمسة ارطال وامر ان يجعل في اعناق اليهود قرامي
الخشب وان يلبسوا العمائم السود وصنف له بعض الباطنية
كتابا وكتب فيه ان روح آدم انتقلت الى علي وان روح علي انتقلت
الى الحاكم وقرئ هذا الكتاب بجامع القاهرة فقصد الناس قتل مؤلفه
فصرفه الحاكم لاجل الفتنة واستمال الناس عليه واعطاهم
المال واباح لهم الخمور والزنا حتى ان جماعة يعفرون وجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)